

العرف الوردى في أخبار المهدي

(171) وأخرج (ك) أيضاً عن علي قال: «إذا خرجت الرايات السود من السفيا ني التي فيها شعيب بن صالح، تمزى الناس المهدي، فيطلبونه، فيخرج من مكّة ومعه راية رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيصلّى ركعتين بعد أن يأس الناس من خروجه، لما طال عليهم من البلاء، فإذا فرغ من صلاته انصرف فقال: يا أيها الناس، أَلحَّ البلاء بأُمة محمد وبأهل بيته خاصّةً، فهو باغ بغى علينا» [416]. (172) وأخرج (ك) أيضاً عن كعب قال قتادة: «المهدي خير الناس، أهل نصرته وبيعته من أهل كوفان واليمن وأبدال الشام، مقدّمته جبريل، وساقته ميكائيل، محبوب في الخلائق، يطفئ الله به الفتنة العمياء، وتأمّن الأرض، حتّى إنّ المرأة لتحجّ في خمس نسوة ما معهنّ رجل، لا تتّقي شيئاً إلاّ الله، تعطي الأرض زكاتها، والسماء بركتها» [417]. (173) وأخرج (ك) أيضاً عن مطر [418]، أنّّه ذكره عنده عمر بن عبد العزيز، فقال: «بلغنا أنّ المهدي يصنع شيئاً لم يصنعه عمر بن عبد العزيز، قلنا: ما هو؟ قال: يأتيه [رجل] فيسأله، فيقول: لا تدخل بيت المال فخذ، فيدخل ويخرج، ويرى الناس شباعاً، فيندم فيرجع إليه، فيقول: خذ ما أعطيتني، فيأبى ويقول: إنّنا نعطي ولا نأخذ» [419].